جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون

صَفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥/٩/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تنوع الأَوجه الإعرابيَّة للمرفوعات في كتاب) تمرين الطُّلَّاب في صناعة الإعراب (للشيخ خالد الأَزهريّ(ت905هـ) نسرين أَحمد حسين الساداني ّ ومحمد ذنون فتحي	30-1
الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ - الأَكاسرة أُنموذجًا- إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	55 -31
التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) -دراسة تحليليَّة- كلالة أحمد كلالي و عبدالستار فاضل خضر	80 -56
دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معترك الأَقران) للسيوطي (ت911هـ(التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أَبرم و منال صلاح الدين الصفَّار	105 -81
الإشاريَّات تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	116 -106
مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الأَلف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817 هـ) تحقيق و دراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم	151 -117
(التشبيه المركَّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأَخلاق لابن حزم الأَندلسيّ (ت: 456هـ علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	185 -152
الشاهد النحويّ الشعريّ في شروح اللُّمع لابن جنّيّ (ت 392هـ) معجم وتوثيق _ باب المفعول المطلق أُنموذجا -- خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد	204 -186
التأويل في ضوء التداوليَّة المعرفيَّة نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهليّ علا هاني صبري و عبدالله خليف خضير	237 -205
التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأَبنية الأَفعال المزيدة عند ابن جِنّي (ت:392هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم و هلال علي محمود	273 -238
سيميولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصيَّة الروائيَّة قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر الماشطة	295 -274
الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل (دراسة نحويَّة دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ فاتن سالم محمود و رحاب جاسم العطيوي	322 -296

مرويات الأسعديِ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمعٌ ودراسة سعد خطاب عمر	358 -323
موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى	394 -359
الخوف الدينيّ في الشعر الأَندلسيّ في القرن الخامس الهجريّ رغدة بسمان الصائغ و فوَّاز أحمد محمد	428 -395
المرجعيّات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد	454 -429
شعريَّة العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين	476 -455
ميميَّة ابن روميّ في رثاء البصرة دراسة أُسلوبيَّة طارق حسين علي	507 - 477
المشتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة معلقة زهير بن أبي سلمى أُنموذجًا نجيب محمود علاوي	540 -508
بحوث التاريخ والحضارة الاسلامية	
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ/1363م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن	651 -541
حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد و سعد توفيق عزيز البزَّاز	693 -652
الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	620 - 694
محكمة العدل الدوليَّة وقضايا العرب في المغرب العربي (1973-1998) (قضية شريط أوزو نموذجًا) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود	644 -621
هجرة القبائل من الجزيرة العربيَّة إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانيَّة هاشم عبد الرزاق صالح الطائي	691 -645
أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام 2015 إطلال سالم القس حنا	720 -692
الملامح الاقتصاديَّة من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (606هـ-1209م(أشرف عبد الجبار محمد	740 -721
الأَحوال الاقتصاديَّة في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح	767 -741
التحديَّات التي واجهت الملك فيصل 1921-1933 محمود أحمد خضر المعماريّ و عبَّاس إسماعيل الروَّاس	794 -768

جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعَّاش	795- 822
بحوث علم الاجتماع	
اضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربَّات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيَّد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل	823- 877
الحوار الدينيّ وبناء السلام وترسيخ التعايش السلميّ في العراق الحالي الحوار المسيحيّ-الإسلامي نموذجًا عذراء صليوا شيتو	878- 938
بحوث الفلسفة	
الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور – مقاربة مفاهيميَّة فنر ميسَّر سعيد و أحمد شيَّال غضيب	939- 965
بحوث الشريعه والتربية الاسلامية	
ياق القرآنيّ في ورود الصفات الخبريَّة الموهمة للتجسيم ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله	966- 995
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
التحوُّل لخدمات المعلومات الرقميَّة في المكتبات الجامعيَّة العراقيَّة سلام جاسم عبدالله العزيّ	996- 1020
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلميّ من وجهة نظر تدريسيها عدنان حازم عبد أحمد	1021- 1045
المرونة المعرفيَّة وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى طلبة كليَّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة الموصل شيماء طلب النجماويّ	1046- 1103
بحوث القانون	
الإطار المفاهيميّ لمنظومة الأمن العام مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد	1104- 1146

CC BY

التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر)

-دراسة تحليليَّة-

كلالة أحمد كلالي * و عبدالستار فاضل خضر**

تأريخ التقديم: 2021/5/26 تأريخ القبول: 2021/6/19

المستخلص:

إنَّ الأَصوات اللغوية يتأثر بعضها ببعض في أثناء الأداء؛ لأَنَّ الإنسان بطبيعته ميالٌ إلى التيسير والتسهيل واختصار الجهد العضلي الذي يبذله عند النطق، فيلجأ إلى تغيير أصوات بأخرى، ليحصل بذلك الانسجام الصوتي للأداء؛ فينتج عن تلكم التأثيرات ظواهر صوتية؛ من إظهار وإدغام وإبدال وإعلال وفتح وإمالة وغير ذلك.

وهذه التأثيرات إِمَّا أَن تكون من داخل الكلمة ذاتها وإما من مجاورة كلمات أخرى[1], ولما كان القرآن كتابَ العربية الأول كانت قراءاته حافلة بهذه الظواهر الصوتية, ونرى عند الدمياطي (ت1117هـ) في كتابه "إتحاف فضلاء البشر" توجيهات لهذه الظواهر الصوتية, ومن بينها ظاهرتا الادغام والإظهار اللتان سنتناولهما في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: القراءة, وجّه, وافق, خالف.

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربيَّة/كلية الآداب/جامعة الموصل.

** أُستاذ/قسم اللغة العربيَّة/كلية الآداب/جامعة الموصل.

(1) ينظر: التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية, دراسة في وقف حمزة وهشام على الهمز, محمد رضا شوشة, بإشراف: د. خير الدين سيب, رسالة ماجستير من كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية- جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان, 2013- 2014: 10

إشكالية البحث:

الإظهار والإدغام من الظواهر الصوتية التي وقف عندها الدمياطي في القراءات القرآنية, فقد تعرض لتخريجها وتوجيهها في كتابه (اتحاف فضلاء البشر), ويعالج البحث العلل التي وجّه بها الدمياطي القراءات التي قُرئت بالإدغام أو الإظهار, توجيهاً لغوياً, فهل العلة ترجع إلى اتحاد المخرج, أو قربها, أو تماثل الحرفين المدغمين؟ وهل انفرد الدمياطي في توجيهه لها أو اتفق مع السابقين له؟ هذه هي الإشكالية التي يحاول أن يعالجها البحث.

الإظهار والإدغام

الإظهار في اللغة: هو البيان, "وظهر الشيء بالفتح ظهورا: تبين, والظهر: خلاف البطن من كل شيء, والظهر من الأرض: ما غلظ وارتفع، والبطن ما رق منها واطمأن"[1]، "والظواهر أشراف الأرض, وأظهرت الشيء: بينته"[2], يقول ابن فارس: "الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز. من ذلك: ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز"[3].

والإظهار في الاصطلاح: عرفه ابن الجزري بقوله : "وأمَّا الإظهار فهو ضد الإدغام، وهو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته، موفىً جميع صفته، مخلصاً إلى كمال بنيته."[4] .

وهو الأصل في الحروف، لأنه أكثر, ولاختلاف لفظ الحرفين، والواقف عليها يضطر إلى أن يُظهرها, وهو لا يحتاج الى علة في وجوده, لكن الإدغام يحتاج إلى علة

(1) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ), تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, (د,ط), (د.ت): 37/4.

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ), تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط4 1407 هـ – 1987م.: 732/2.

(3) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ – 1979م: 471/3.

(4) التمهيد في علم التجويد: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ) ، تح: د. على حسين البواب ، مكتبة المعارف، الرياض، ط1 1405 هـ – 1985 م : 55.

[1]. ومنه إظهار النون الساكنة والتنوين عند ستة حروف ، هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء, والغين, والخاء. فالأربعة الأولى لا خلاف فيها بين القرّاء, أما الخاء والغين ففيهما خلاف, فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما. والباقون بالإظهار[2],وإنما أظهرت النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف لبعد مخارجها مع مخرج النون[3], يقول سيبويه: "الإظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حسناً"[4].

والإدغام في اللغة: يأتي بمعنى الإدخال, أي إدخال شيء في شيء[5], قال الخليل: "أَدْغَمْتُ الفرس اللجام: أَدْخَلْتُه في فيهِ"[6] , "ومنه إدغام الحروف بعضها فِي بعض"[7].

---

(1) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع, وعللها وحججها: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437ه), تح: د. محي الدين رمضان, مؤسسة الرسالة- بيروت, ط3, 1984م: 134/1, القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ), مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة, ط1, 1984م: 89/1.

(2) النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : 833 هـ), تح: علي محمد الضباع, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, (د.ط), (د.ت): 22/2, وينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ), تح: أنس مهرة, دار الكتب العلمية – لبنان, ط3, 2006م – 1427هـ: 46.

(3) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ), تح: الدكتور غانم قدوري حمد, مكتبة دار الأنبار- بغداد/ ساعدت جامعة بغداد على طبعه, ط1, 1407 هـ - 1988 م: 112, و الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: 540هـ), دار الصحابة للتراث: 106.

(4) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ), تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط3، 1408 هـ- 1988 م: 454/4.

(5) ينظر: العين: 395/4, المقاييس: 284/2, شرح المفصل: موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (ت: 643ه), مكتبة المتنبي, القاهرة, (د.ط), (د.ت): 121\10.

(6) العين: 395/4.

(7) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ), تح: رمزي منير بعلبكي, الناشر: دار العلم للملايين- بيروت, ط3، 1987م: 670/2.

والإِدغام في الاصطلاح: عرفه ابن الجزري بأنه " هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا "[1] فهو أن تصل حرفاً بحرفٍ مثلهِ أو مقارب له, فيترفعُ اللسان عنهما رفعةً واحدةً[2], من غير أن تفصل بينهما بحركة ولا وقف فيصير اللّفظ حينئذ حرفاً واحداً مشدّداً[3] وابن جني يعبر عنه بالتقريب بين الأصوات بقوله: "قد ثبت أن الإدغام المألوف المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت"[4], وذلك أنّ الانسان يستصعب النطق النطق بحرف من مخرجه ثمّ إرجاع اللسان الى نفس المخرج لينطق حرفا آخر مثله, لذا يمكن أن نقول: إنَّ علة الإدغام هي التخفيف[5], هذا كما يصفه ابن يعيش أنهم "ثقل عليهم عليهم التكرير والعود إلى الحرف بعد النطق به, صار ذلك ضيقاً في الكلام بمنزلة الضيق في الخطو على المقيد"[6], ويصف الدكتور عبد الصبور شاهين تعريف ابن الجزري الذي يقول أنه: "اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً"[7] بأنه رغم قصره إلا أنه يشمل كلا من الحذف والقلب والادغام الذي يقتضيه[8]. وظاهرة تأثر الأصوات

(1)النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : 833 هـ), تح: علي محمد الضباع, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, (د.ط), (د.ت): 274/1.

(2) ينظر: الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ), تح: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت, ابن السراج: 405/3.

(3) ينظر: الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: 741هـ), تح: د. خالد المشهداني, مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة, ط1، 1425 هـ – 2004: 175/1.

(4)الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ), تح: محمد علي النجار, دار الكتب المصرية, المكتبة العلمية, (د.ط), (د.ت): ابن جني, 139/2.

(5) ينظر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: (أطروحة دكتوراة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حلب 2005 م): عبد البديع النيرباني, دار الغوثانى – دمشق, ط1, 1427هـ – 2006م: 103.

(6) شرح المفصل : 121/10.

(7) النشر: 274/1.

(8) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي, أبو عمرو بن العلاء: د. عبد الصبور شاهين, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط1, 1987م: 127.

المتجاورة مع بعضها حدثت كثيرا في البيئات البدائية التي يميل أهلها إلى الخفة و السرعة في الكلام.

ويسمّي المحدثون هذه الظاهرة بالمماثلة أو المشابهة, ويقسمونها حسب التأثر الصوتي بينها إلى قسمين :

١ ــ تأثر رجعى Regressive وفيه يتأثر الصوت الأول بالثانى.

٢ ــ وتأثر تقدمى : progressive وفيه يتأثر الصوت الثانى بالأول[1].

والإدغام على نوعينِ: إدغام كبير, وإدغام صغير[2].

فالإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك في حرف متحرك مثله أو مقاربه[3], وذكر ابن الجزري أنّ سبب تسميته بالإدغام الكبير هو "لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون, وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه, وقيل: لما فيه من الصعوبة, وقيل: لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين"[4]. وقد عُرف بالإدغام الكبير من القراء أبو عمرو بن العلاء, ولاسيما برواية السوسي عنه[5].

والادغام الصغير: هو إدغام حرف ساكن في متحرك مثله أو مقاربه[6] .

وقد نالت قراءات الإدغام عناية كبيرة عند الدمياطي في كتابه (الاتحاف) إذ ذكر أنّ أسباب الإدغام ترجع إلى تشابه الأصوات بالتماثل أو التجانس او التقارب.

والتماثل عنده: هو أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفة كالباء في الباء والكاف في الكاف, مثل قوله تعالى:﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [البقرة/60], و قوله تعالى:﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء/٧٨].

(1) ينظر: في اللهجات العربية: ابراهيم أنيس, مكتبة أنجلو المصرية, القاهرة, ط3, 1965م: 62.

(2) النشر:274/1.

(3) ينظر: الكتاب: 437/4, والتحديد: 101

(4) النشر: 275/1

(5) ينظر: في اللهجات العربية: 62

(6) ينظر: الكتاب: 437/4, والتحديد: 101, والنشر: 275/1

والتجانس: هو أن يتفق الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة, كالدال في التاء, والتاء في الطاء, والثاء في الذال. مثل قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف/٥], وقوله تعالى ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [ال عمران/٧٢], و قوله تعالى﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [الأعراف/١٧٦].

والتقارب: هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة.[1]

والإدغام كما هو ظاهر له صلة قوية بمخارج الحروف وصفاتها, فهو يحصل بين الحروف المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة.

والدمياطي فضلاً عن أنه يعرض ويوجه ظاهرة الإدغام في كتابه أفرد له باباً خاصاً, ذكر فيه شروط الإدغام وأسبابه وموانعه, مع ملحقٍ وضَّح فيه حكم بعض الحروف على وجه خاص, مع ذكر آراء العلماء الّذين سبقوه.

وهذا عرض لعدد من القراءات التي قرئت بالإظهار أو الإدغام والتي وقف عندها الدمياطي موجهاً إياها.

الإدغام في الحروف المتجانسة:

ادغام التاء في الطاء:

الدال والتاء والطاء يقال لها الحروف النطعية, ومخرجها "من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك"[2].

اختلف القرّاء في ادغام التاء في الطاء وتخفيفها في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧], فقد قرأه حمزة (فما اسطّاعوا), أي:

(1) ينظر: الإتحاف: 31.

(2) النشر: 200/1.

بتشديد الطاء وإدغام التاء فيها, والباقون (فما اسطاعوا), أي: بحذف التاء وتخفيف الطاء[1].

وجّه الدمياطي قراءة حمزة بقوله: "بتشديد الطاء أدغم التاء فيها لاتحاد المخرج"[2], فهنا بيّن العلة التي سوّغت له إدغام التاء في الطاء كونهما من نفس المخرج, وبما أن هذه القراءة قد كثرت حولها الآراء بين مؤيّد لها ومنكر, فقد ذكر الدمياطي طعن الزجاج وأبي علي فيها ووصفه بأنه مردود فقال : "وطَعْنُ الزجاج وأبي علي فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود"[3], ولم يأت بنص ما قالاه, بل اكتفى بوصفه بأنه مردود. فالزجاج قال في القراءة: إن من قرأها على هذا النحو "فلاحِنٌ مخطئٌ"[4] وأتى بآراء النحويون في عدم صحة القراءة, وقال: "وحجتهم فِي ذلك أن السين ساكنة فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين"[5] , وقال أبو علي الفارسي عن الإدغام في هذه القراءة بأنه "غير جائز لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء المدغمة وهي ساكنة"[6]. ويردّ الدمياطي على إنكارهما وقال تاكيداً على صحة القرآءة بأنها: "متواترة"[7], ويُدحض حجة عدم جواز الجمع بين الساكنين بقوله: "والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله, كما سبق موضحا آخر باب

(1) ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ), تح: شوقي ضيف, دار المعارف – مصر, ط2، 1400هـ : 401, التبصرة في القراءات السبع: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437ه), تح: د.محمد غوث الندوي, دار السلفية, ط2, 1982م: 582, النشر: 316/2, الإتحاف: 373, غيث النفع: 378.

(2)الإتحاف: 373.

(3) م.ن: 373.

(4) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ), تح: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط1, 1988 م: 312/3.

(5) م.ن.

(6) الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ), تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي, راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق, دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت, ط2, 1413 هـ – 1993م: 178/5.

(7) الاتحاف: 373.

الإدغام"[1], فيذكر في باب الإدغام قاعدة الصرفين في الجمع بين الساكنين وهو أنه "لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة مدا أو لينا, فإن كان صحيحا جاز وقفا لعروضه لا وصلا فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين والأول صحيح في الوصل"[2] , ويذكر بعدها موقف القرّاء من جمعهما و يُدلي برأيه الذي يخالف رأي النحويين اللذين بقوله: "وقد ثبت عن القراء اجتماعهما, فخاض فيها الخائضون توهما منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز, وهو كما قاله جميع المحققين أنا لا أسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس, وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن، وإن سمع فهو شاذ قياسا فقط, ولا يمتنع وقوعه في القرآن وأيضا فهو ملحق بالوقف إذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للإدغام"[3] . وفضلا عما قاله يستدل عليه بقول النبي (ﷺ) على صحة جوازه ويقول أنه: "سمع التقاؤهما من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق –صلى الله عليه وسلم– فيما يروى "نعم المال الصالح للرجل الصالح"[4].

ويأتي بما نقله ابن الجزري[5] عن الداني فيقول: "ومما يقوي ذلك ويسوغه كما في في النشر نقلا عن الداني أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك, فكان الساكن الأول قد ولى متحركا"[6].

وقال ابن خالويه: إنه ليس في القراءة عيب فالقرّاء قرأوا بها [1] واستدلّ على قراءته بالتشديد بقراءة من قرأ بالتشديد في قوله تعالى: ﴿لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾[2] [النساء:

(1) الاتحاف: 373.
(2) م.ن: 39.
(3) م.ن: 39.
(4) م.ن: 39. وينظر الحديث في مسند الإمام أحمد: 179/4، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط : بأن إسناده إسناده صحيح على شرط مسلم .
(5) ينظر: النشر: 316/2.
(6) الاتحاف: 373.

١٥٤], وقوله: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[3] [يونس: 35], وقوله: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء: ٥٨], ورأي ابن زنجلة في قراءة حمزة أنه "بتشديد الطاء أراد (فما استطاعوا) فأدغم التاء في الطاء لأنهما أختان, وحجته قراءة الأعمش (فما استطاعوا) بالتاء"[4].

أما القراءة الثانية فقال فيها: "وقرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء مخففا"[5]. فحذف التاء حصل كراهة اجتماع حرفين متقاربين في المخرج، فيلزمهم فيه الإدغام, هذا ما قاله ابن خالويه[6] وأقرّه ابن زنجلة[7] من بعده.

ونستنتج أن الدمياطي قد خالف رأي الزجاج وأبي علي الفارسي, فهما قد أنكرا قراءة حمزة بتشديد الطاء, وذلك للقاعدة الصرفية التي تمنع التقاء الساكنين كما ذكرنا, ووافق فيها قول ابن الجزري الذي بدوره قد نقل رأي أبي عمرو الداني, وابن خالويه الذي استشهد على صحة القراءة بثلاثة شواهد من القرآن الكريم قُرئَت بالتشديد.

الإدغام في الحروف المتقاربة في المخرج:

إدغام التاء في الظاء:

يُدغم القرّاء التاء في الظاء في بعض القراءات أحياناً لقرب مخرجيهما, وبعضهم قرأ بالتخفيف, وقد وقف الدمياطي عندها مخرجاً وموجهاً, منها اختلاف القرّاء في ﴿

---

(1) الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ), تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت, دار الشروق – بيروت, ط4, 1401 هـ: 233.

(2) "لا تَعْدُوا: قرأ قالون باختلاس فتح العين وله أيضا إسكانها، وورش بالفتحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال"" غيث النفع: 128.

(3) "لا يَهِدِّي: قرأ قالون والبصري بفتح الياء واختلاس فتحة الدال وتشديد الدال، ولقالون أيضا إسكان الهاء، وورش والملكي والشامي بفتح الياء وتشديد الدال، وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال، وحفص مثله إلا أنه بفتح الياء، والأخوان بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال"" غيث النفع: 287.

(4) حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: 403هـ), تح: سعيد الأفغاني, دار الرسالة, ط5, 1418ه, 1997م: 435.

(5) الاتحاف: 373.

(6) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 233.

(7) ينظر: حجة القراءات: 435.

تَظَٰهَرُونَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [البقرة: ٨٥], وفي ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا ﴾ في قوله: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم: ٤], فقد قرأه عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف (تظاهرون) و (تظاهرا), أي: بحذف إحدى التاءين, وتخفيف الظاء.

ووافقهم الأعمش, والباقون (تظّاهرون) و (تظّاهرا), أي: بإدغام التاء في الظاء[1].

وجّه الدمياطي قراءة عاصم ومن معه بقوله: "بحذف إحدى التاءين: تاء المضارعة أو تاء التفاعل, واختاره في البحر, وتخفيف الظاء مبالغة في التخفيف"[2] وهذا يعني أنها تُقرأ بتاء واحدة والظاء مخففة, ولم يُحدد أي التائين منهما قد حُذف, هل هو تاء المضارعة أو تاء التفاعل (يعني الوزن), وفي هذا يتفق مع الرازي وأبي شامة فهما لم يحددا التاء المحذوفة فإن فيها خلافا عند أهل العربية[3], ويذكر الدمياطي أن أبا حيان قد اختار وحدد التاء المحذوفة في البحر من غير أن يذكر أيهما قد اختار.

ويظهر أن المحذوف عند أبي حيّان هو تاء التفاعل, خلافاً لابن هشام حيث يقول: "فحذف التاء، وهي عندنا الثانية لا الأولى، خلافا لهشام، إذ زعم أن المحذوف هي التي

(1) ينظر: التبصرة: 423, 424, المبسوط في القراءات العشر :أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: 381هـ), تح: سبيع حمزة حاكيمي, مجمع اللغة العربية – دمشق, (د.ط), 1981 م: 132, الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت: 446هـ), تح: دريد حسن أحمد, دار الغرب الإسلامي – بيروت, ط1, 2002 م: 130, النشر: 218/2, الاتحاف: 183.

(2) الاتحاف: 183.

(3) ينظر: تفسير الرازي (مفاتيح الغيب = التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط3, 1420 هـ: 592/3, إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: 665هـ), تح: ابراهيم عطوة عوض, دار الكتب العلمية, (د.ت), (د.ط): 334.

للمضارعة الدالة في مثل هذا على الخطاب، وكثيرا جاء في القرآن حذف التاء"[1], فالأخفش و الزجاج و الأزهري قد حددوا أن المحذوف هو التاء الثانية[2].

ووجّه الدمياطي القراءة الثانية بقوله: "والباقون بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج"[3], وهذا يعني أن الأصل فيه (تتظاهرون), والعلة التي سوغّت لهم إدغام التاء في الظاء هي قرب مخرجهما, فمخرج التاء ذكرناه من قبل, ومخرج الظاء هو "مما بين طرف اللسان وأَطراف الثنايا"[4].

فوافق الدمياطي في توجيهه اللغويين والمفسرين وعلماء القراءات[5], ذاكراً في نهاية التوجيه أن الحسن قرأ حرف البقرة (تظَّهَّرون), بقوله: "وعن الحسن هنا تشديد الظاء, والهاء مع فتحهما وحذف الألف ومعناها واحد, وهو التعاون والتناصر"[6]. وهذه الاختلافات في القراءة لم تؤثر في المعنى, فالمعنى فيها كما ذكره الدمياطي "التعاون والتناصر" موافقاً فيها أهل اللغة, فقد قال فيه الزجاج: "وتفسير (تظاهرون) تتعاونون،

(1) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ), تح: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت, 1420 هـ: 468/2.

(2) ينظر: معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ), تح: الدكتورة هدى محمود قراعة, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط1، 1411 هـ - 1990 م: 140/1, معاني القرآن وإعرابه: 166/1, معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ), مركز البحوث في كلية الآداب, جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية, ط1, 1412هـ - 1991 م: 162/1.

(3) الاتحاف: 183.

(4)الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ), تح: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت, (د.ط), (د.ت): 401/3.

(5) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 166/1, معاني القراءات: 162/1, حجة القراءات: 104, تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن): محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : 510هـ), تح: عبد الرزاق المهد, دار إحياء التراث العربي –بيروت, ط1, 1420 هـ: 139/1, إبراز المعاني: 334.

(6) الاتحاف: 184.

يقال قد ظاهر فلان فلاناً إذا عاونه"[1], واستشهد الزجاج عليه بقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٥].

فالدمياطي في كلتا القراءتين لم يخالف رأي اللغويين والمفسرين وعلماء القراءات, لكنه في تحديد التاء المحذوفة في القراءة الأولى وافق رأي الرازي وأبي شامة, فهما لم يحدداها, أما غيره فقد قالوا أن المحذوفة هي التاء الثانية.

إدغام المثلين:

يربط الدمياطي بين أنواع المستويات في بعض توجيهاته, فقد يُرجع اختلاف القراءة إلى مسألة نحوية ومع ذلك لا يغيب عنه التوجيه الصوتي في أثناء توجيهه للآية التالية, إذ نرى أنه قد تجاور فيها حرفان متماثلان أولهما ساكن فلزم إدغامهما في قوله تعالى﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا﴾ [الفرقان: ١٠], قُرئت ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا﴾ بالرفع والجزم, فأبو بكر وابن كثير وابن عامر وابن محيصن بالرفع, والباقون بالجزم[2].

وجّه قراءة الجزم بقوله: "بجزمها عطفا على محل جعل؛ لأنه جواب الشرط ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين أولاهما ساكن"[3]. فقد وجّه القراءة أولاً توجيهاً نحوياً بأنه من قرأها بالجزم جعلها معطوفاً على محل (جعل), لأن (جعل) وإن كان فعلاً ماضياً فهو جواب الشرط لذا محله الجزم, موافقاً فيها الفرّاء, فقد قال: إنها "مجزومة مردودة على (جعل) و (جعل) في معنى جزمٍ"[4], ووافق ابن خالويه إذ إنه قال: إن حجة من

(1) معاني القرآن وإعرابه: 166/1.

(2) التبصرة: 613, المبسوط: 322, التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ), تح: اوتو تريزل, دار الكتاب العربي, بيروت, ط2، 1404هـ–1984م: 163, النشر: 333/2, الاتحاف: 415, غيث النفع: 428.

(3) الاتحاف: 415.

(4) معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـ), تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار, دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة – مصر, القاهرة, ط1, 1374ه– 1955م 263/2.

جزمه: "أنه ردّه على معنى قوله: (جعل لك) لأنه جواب الشرط وإن كان ماضيا فمعناه: الاستقبال"[1].

وصرّح الدمياطي في نهاية توجيهه أن هذه القراءة يلزم منها إدغام المثلين[2], وهذا لأن (يجعل) ينتهي باللام فإذا جزمت صارت ساكنة, والكلمة التي تليها هي (لك) تبدأ باللام ومتحركة, إذاً يتولد منهما إدغام المتماثلين, ويكون الإدغام إدغاماً صغيراً لأن أول حرفي الإدغام ساكن, وعلى هذه القراءة المعنى يكون كما قال به الزجاج: "إن يشأ يجعل لك جنات، ويجعل لك قصورا"[3].

وهذا ما قال به مكي بن أبي طالب في إحدى توجيهاته للقراءة, أنها معطوفة على موضع (جعل), فيكون داخلاً في المشيئة, أي: إن شاء الله جعل لك قصوراً, والتوجيه الثاني عنده هو الرفع مثل القراءة الأخرى, لكن بإدغام اللام في اللام, بإسكان اللام الأول على الإدغام وليس الجزم, فعليها المعنى يكون الحتم وليس المشيئة[4].

ووجّه قراءة الرفع بأنها "على الاستئناف أي: وهو يجعل أو سيجعل أو عطفا على موضع (جعل) إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع, لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه"[5]. وهذا يعني أنه ردّ قراءة الرفع إلى احتمالين:

الأول: إما أن يكون مرفوعاً على الاستئناف, وفي هذه الحالة التقدير يكون (هو يجعل) أو (سيجعل), اتفق في هذا التوجيه مع الزجاج إذ قال فيه: "ومن رفع فعلى الاستئناف، المعنى: وسيجعل لك قصورا، أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا"[6], ومتفق مع أبي العلي الفارسي إذ وجّهه بقوله أنه: "قطعه ممّا قبله واستأنف، والجزاء في

(1) الحجة في القراءات السبع: 264.
(2) ينظر: الكنز: 581/2.
(3) معاني القرآن وإعرابه: 59/4.
(4) ينظر: الكشف: 144/2.
(5) الاتحاف: 415.
(6) معاني القرآن وإعرابه: 59/4.

هذا النحو موضع استئناف، ألا ترى أنّ الجمل التي من الابتداء والخبر تقع فيه"[1], واستدل عليه بقوله تعالى:﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٨٦], ووافق فيها مع ابن خالويه فالحجة عنده: "أنه قطعه من الأول فاستأنفه"[2], وهو نفسه توجيه مكي أيضاً, وقال أن "فيه المعنى الحتم, ليس بموقوف على المشيئة, أي لابد أن يجعل لك يا محمد قصوراً"[3].

والاحتمال الثاني: أن يكون معطوفاً على موضع (جعل), فإن موضعه الرفع, هذا ما شرحه في أثناء التوجيه؛ بأنه إذا كان فعل الشرط فعلاً ماضياً يجوز أن يكون جوابه مجزوماً أو مرفوعاً, وهذا ما قال به أبو البركات الأنباري بقوله: "وفعل الشرط إذا كان ماضيًا نحو (إن قمت أقوم) فإنه يجوز أن يبقى على رفعه؛ لأنه لما لم يظهر الجزم في فعل الشرط تُرِكَ الجواب على أول أحواله, وهو الرفع"[4]. وقال في الأخير أن "ذلك ليس ليس مذهب سيبويه"[5].

والنتيجة أن الدمياطي وجّه قراءة الجزم في الآية توجيهاَ نحوياً وصوتياً, وافق في التوجيه النحوي الفرّاء وابن خالويه, ووجّه قراءة الرفع إما على الاستئناف, موافقاً فيها الزجاج وأبا علي الفارسي وابن خالويه, أو على العطف على محل (جعل), كما ذكرنا.

(1) الحجة للقراء السبعة: 337/5, وينظر: زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ), تح: عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي, بيروت, ط1, 1422ه: 313/3.

(2) الحجة في القراءات السبع: 264.

(3) الكشف: 144/2.

(4) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ), المكتبة العصرية,ط1, 1424هـ–2003م: 514/2.

(5) الاتحاف: 415.

القراءة بالإظهار:

الإظهار يقابل الإدغام في القراءة, وقد تختلف القراءات بين الادغام والإظهار كما في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥١], إذ قرأ ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه, بإظهار الذال في ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾, والباقون بإدغامها في التاء[1].

وجّه الدمياطي قراءة إظهار الذال أنها على الأصل[2], فالأصل في الحروف الإظهار كما أوردنا رأي مكي من قبل, والنحاس وجّه القراءتين بقوله: "وإن شئت أظهرت لأن الذال مجهورة والتاء مهموسة فالإظهار حسن، وإنّما جاز الإدغام لأن الثاني بمنزلة المنفصل"[3], وحجة الإظهار عند ابن خالويه هي نفسها عند الدمياطي, أي: الأصل, فقد قال فيها: "أنه أتى بالكلمة على أصلها، واغتنم الثواب على كلّ حرف منها"[4], وقال في توجيه إدغامها: "لمقاربة المخرج والمجانسة"[5], وهي نفسها عند الصفاقسي[6].

وافق فالدمياطي في علة إظهارها ابن خالويه ووافقهما الصفاقسي من بعدهما. ولم يوجّه علة إدغامها, لكنه اكتفى بتخريجها فقط, بقوله: أن الباقين قرأوها بالإدغام[7] .

---

(1) ينظر: السبعة: 155, المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه : موجز في ياءات الإضافة بالسور: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت: 938هـ), تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان, دار الكتب العلمية – بيروت, ط1، 1422 هـ - 2001 م.: 41, الاتحاف: غيث النفع: 77.

(2) ينظر: الاتحاف: 178.

(3) إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ), وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم, منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت, ط1، 1421 هـ: 52/1.

(4) الحجة في القراءات السبع: 77.

(5) م.ن.

(6) ينظر: غيث النفع: 77.

(7) ينظر: الاتحاف: 178.

بين الادغام وفكّه:

من القراءات ما اختلفت بين إدغام بعض الحروف وفكّ الإدغام, ومن ذلك قراءة ﴿يَرْتَدَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤], إذ قرأه نافع وابن عامر وأبو جعفر (يرتدِدْ), أي: بدالين أولاهما مكسورة والثانية مجزومة, والباقون قرأوا (يرتدَّ), أي: بدال واحدة مفتوحة ومشددة[1].

وجّه الدمياطي قراءة نافع ومن معه أنه "بفك الإدغام على الأصل, لأجل الجزم, وعليها الرسم المدني والشام والإمام"[2], وهذا يعني أن قراءته بإظهار الدالين هو الأصل, وهذا ما قال به الزجاج و ابن زنجلة مع ذكر علته, وهو: أنه إذا سكن الحرف الثاني من حرفي المضعف ظهر التضعيف، واستدلّوا عليه بقوله:﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٠][3], وعند النحاس هذه القراءة أحسن لأن "الحرف الثاني قد سكن"[4], والعلة هي نفسها عند الأزهري[5].

وقال فيه ابن خالويه: "أنه أتى بالكلام على الأصل، ورغب– مع موافقة اللغة– في الثواب إذ كان له بكل حرف عشر حسنات"[6]. و أبو علي الفارسي قد أرجع حجة إظهارها إلى منع التقاء الساكنين, لأن الأدغام لا يتم حتى يسكن الحرف الأول, كي يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة, فإذا كان المدغم و المدغم فيه ساكناً, يلتقي ساكنان, وهذا ليس من كلام العرب, لذا أظهروا الأول وحرّكوه, وهي لغة الحجاز[7].

(1) ينظر: السبعة: 245, التبصرة: 486, التيسير: 99, النشر: 255/2, الاتحاف: 254.
(2) الاتحاف: 254.
(3) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 182/2, حجة القراءات: 230.
(4) إعراب القرآن: 273/1.
(5) ينظر: معاني القرآءات: 334/1.
(6) الحجة في القراءات السبع: 132.
(7) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 233/3.

وهذا نفسه حجة الإظهار عند مكي القيسي وأضاف عليه "أن الإدغام يحتاج إلى تغيير بعد تغيير فكان الإظهار أولى, وهو الأصل, وكذلك هي بدالين في مصاحف أهل المدينة والشام"[1].

ووجّه الدمياطي قراءته بالإدغام أنها للتخفيف[2], موافقاً فيها مكيا القيسي فقد قال في حجة الإدغام : إنه "أراد التخفيف لمّا اجتمع له مثلان فأسكن الأول للإدغام, فاجتمع له ساكنان, فحرّك الثاني, ثمَّ أدغم الأول فيه"[3], وقال النحاس: "مَنْ يَرْتَدَّ بفتح الدال لالتقاء الساكنين، ويجوز كسرها إلا أن الفتح اختير لأنه أخف"[4], لأن المضاعف إذا ادغم في موضع جزم أعطي الفتح لأنه أخف الحركات وهذا رأي الأزهري[5].

وقد ذكر الدمياطي في أثناء توجيهه أن الإظهار لغة الحجاز والإدغام لغة تميم[6], تميم[6], وهذا ماقال به العلماء من قبله[7], أما السمين الحلبي فذكر أن "علة كلٍّ لغة"[8], واستدلّ على الإدغام والفك أبو شامة بما جاء في التنزيل[9] قوله: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ

(1) الكشف: 413/1.

(2) ينظر: الاتحاف: 254.

(3) الكشف: 413/1.

(4)إعراب القرآن: 273/1.

(5) ينظر: معاني القرآءات: 334/1.

(6) الاتحاف: 254.

(7) ينظر: معاني القرآءات: 334/1, الحجة للقراء السبعة: 233/3, حجة القراءات: 230, البحر المحيط: 297/4, إبراز المعاني: 431.

(8) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ), تح: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق, (د.ت), (د.ط): 653/2.

(9) ينظر: إبراز المعاني: 431.

ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ ﴾ [النساء: ١١٥], وقوله: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ ﴾ [الحشر: ٤].

وبعد هذا العرض رأينا أن الدمياطي لم يختلف عن سابقيه, وأرجع علة الإظهار إلى الأصل, وهو رأي العلماء من قبله, وعلة الإدغام إلى التخفيف, موافقاً مكيا القيسي, وعزا كل قراءة إلى قبيلته, مما يدل على درايته بلغات القبائل, وكان ذلك مذكوراً عند بعض من سبقوه, لكن بعضهم آثر ذكر أنها لغة من غير أن يعزو القراءة إلى أصحابها.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- يوجّه الدمياطي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) ظاهرتي الإظهار والإدغام توجيها صوتيا ممزوجا أحيانا بمستويات لغوية أخرى ولا سيما المستوى النحوي.
- أفرد للإدغام باباً خاصاً, ذكر فيه شروط الإدغام وأسبابه وموانعه, مع ملحقٍ وضَّح فيه حكم بعض الحروف على وجه خاص, مع ذكر آراء العلماء الّذين سبقوه
- أرجع أسباب الإدغام إلى تشابه الأصوات بالتماثل أو التجانس او التقارب.
- كان الدمياطي في توجيهاته مخالفا لفريق من العلماء, وموافقا لآخرين منهم.
- يُرجع علة الإظهار إلى الأصل, وهو رأي العلماء من قبله, وعلة الإدغام إلى التخفيف.
-
- يعزو القراءات إلى قبائلها, مما يدل على درايته بلغات القبائل.

- **Sound Changes in Quranic** ,Muhammad Reda Shusha A Study of the Endowment of Hamza and Hisham , **Recitations** Master Thesis ,Supervised by: Dr. Khaireddine Seib ,on Hamz Abu Bakr –from the Faculty of Humanities and Social Sciences 10 : 2014–2013 , Tlemcen – Belkaid University
- –Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al–Rahman al–Abu Abd al (AH 170 :. T) Basri–Farahidi al Edited by: Dr. Mahdi ,: **Ain–Al** Hilal House and –Samarrai, Al–Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al–Al . 37/4 : (Dr. T) ,(Dr. I) ,Library

- (AH 393 :. T) Farabi–Gohary Al–ail bin Hammad AlAbu Nasr Ism **The crown of the language and the authenticity of correctness** Ilm –Ghafoor Attar, Dar Al–Edited by: Ahmed Abdel ,: **the Arabic** . AD .: 2/732 1987 –Beirut, 4th edition 1407 AH –for Millions
- Hussein–Razi, Abu Al–Qazwini Al–in Zakaria AlAhmed bin Faris b (AH 395 :. T) Edited by: ,: **Dictionary of Language Standards** 1979 –Fikr, 1399 AH –Salam Muhammad Harun, Dar al–Abd al . AD: 3/471
- Jazari, Muhammad bin –Khair Ibn al–Din Abu al–Shams al (AH 833 :. T) Muhammad bin Yusuf **Introduction to the science** Maarif Library, –Al , Bawab–Ali Hussein Al ..Dr : **of Tajweed** .55 : AD 1985 –AH 1405 st edition1 , Riyadh
- Revealing the faces of the seven recitations, and their causes and :.T) Qaisi–Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al : arguments Risala –AH), edited by: Dr. Muhyiddin Ramadan, Al 437 Readings and , Beirut, 3rd Edition, 1984 AD: 1/134 –Foundation Their Impact on Arabic Sciences: Muhammad Muhammad Azhar –Muhammad Salem Muhaisen (deceased: 1422 AH), Al . iro, 1st Edition, 1984 AD: 1/89Ca –Colleges Library
- Jazari, Muhammad bin Muhammad –Khair Ibn al–Din Abu al–Shams al (AH 833 :. T) bin Yusuf Edited by , : **Publication in the Ten Readings** ,turieB ,hayyimll'–Kutub al–Dar al ,Dabaa' –Ali Muhammad al : ,22/2 : (Lebanon, (Dr. I), (Dr. T
- Damiati, Shihab –Ghani Al–Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul (AH 1117 :. T) Din, the famous builder–Al **Ithaf of Human Virtues in** –Kutub Al–edited by: Anas Mahra, Dar Al , **the Fourteen Readings** . 46 :AH 1427 –Lebanon, 3rd edition, 2006 AD –Ilmiya
- Dani (deceased: –Othman bin Said bin Othman bin Omar Abu Amr Al (AH 444 Edited by: Dr. ,: **Specificity in Perfection and Tajweed**

Baghdad / University -Anbar Library -Ghanem Qadouri Hamad, Dar Al AD: 112, and 1988 -of Baghdad helped to print it, 1st edition, 1407 AH persuasion in the seven readings: Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Khalaf 540 :. d) Bathish-Gharnati Abu Jaafar, known as Ibn Al-Ansari Al-Al . Sahaba Heritage: 106-AH), Dar Al

- ,Harthy, by loyalty, Abu Bishr-The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al Salam -AH), edited by: Abd al 180 :. d) nicknamed Sibawayh -Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH -Muhammad Haroun, Al . AD: 4/454 1988
- Ain: 4/395, Measures: 2/284, Explanation of the detailed: -Look: Al (1) -Nahawi (T: 643 AH), Al-al Din Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish-Muwaffaq al . 121/10 : (Mutanabi Library, Cairo, (D.T), (D.T
- (AH 321 :. T) Azdi-Hassan bin Duraid Al-Abu Bakr Muhammad bin Al Edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, Publisher: ,: **The language group** . AD: 2/670 1987 ,Beirut, 3rd Edition -Ilm for Millions -Dar Al
- Jazari, Muhammad bin Muhammad -Khair Ibn al-Din Abu al-Shams al , (AH 833 :. T) bin Yusuf : Edited by : **Publication in the ten readings** Ilmya, Beirut, Lebanon, -Kutub Al-Dar Al , Dabaa-Ali Muhammad Al . 274/1 : (D.T), (D.T)
- -Nahawi, known as Ibn Al-Sari bin Sahl Al-mad bin AlAbu Bakr Muham (AH 316 :. T) Sarraj -Edited by: Abd Al : **Fundamentals in Grammar** Sarraj: -Beirut, Ibn Al -Risala Foundation, Lebanon -Fatli, Al-Hussein Al . 405/3
- Abdullah Wajih bin-Mu'min bin al-Abu Muhammad, Abdullah bin Abd al Din, and it is said -Mubarak, the trader and reciter, Taj al-bin Ali Ibn al (Din (d.: 741 AH-Najm al Edit: d. ,: **The treasure in the ten readings** Cairo, 1st edition, -Mashhadani, Religious Culture Library -Khaled Al . 175/1 :2004 -AH 1425

- (AH 392 :. T) Mawsili–Fath Othman bin Jinni Al–Abu Al Characteristics Najjar, The Egyptian Book House, The –Edited by: Muhammad Ali Al ,: . 39 Scientific Library, (Dr. I), (Dr. T): Ibn Jinni, 1/2
- **of Phonetic Aspects in the Protest Books** Nirbani–Abdul Badie Al –PhD thesis from the Faculty of Arts and Humanities) : **Readings** Damascus, 1st edition, –Ghouthani –Aleppo University 2005 AD): Dar Al . 103 : AD 2006 –AH 1427
- **The Impact of** ,Sabour Shaheen–Alaa: d. Abd al–Abu Amr bin Al Khanji Library, Cairo, –Al , **Grammar Readings on Voices and Arabic** . 127 : st edition, 19871
- Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 3rd : **in Arabic Dialects** Ibrahim Anis . 62 : AD edition, 1965
- –Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al–Abbas Al–Ahmed bin Musa bin Al (AH 324 :. T) Baghdadi Edited by: Shawqi ,: **dingsThe Seven Rea** ,401 : Egypt, 2nd edition, 1400 AH –Maarif –Dhaif, Dar Al
- **Insight into** (AH 437 :.T) Qaisi–Abi Muhammad Makki bin Abi Talib Al Nadawi, –Edited by: Dr. Muhammad Ghouth Al ,: **the Seven Readings** .,582 : DSalafiyyah, 2nd edition, 1982 A–Dar Al
- (Zajj (deceased: 311 AH–Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al–Ibrahim bin Al . ed : **The meanings and syntax of the Qur'an**
- :. T) Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar, of Persian origin, Abu Ali–Al , (AH 377 –Badr Al : Edited by : **The argument for the seven readers** reviewed and audited by: Abdel Aziz , Bashir Jojabi –Din Kahwaji –Ma'moun for Heritage –Dar Al , Daqqaq–Ahmed Yousef Al –Rabah . AD: 5/178 1993 –AH 1413 ,nd edition2 , Damascus / Beirut
- (AH 370 :. T) Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah–Al **The** Aal Salem Makram, –Edit: d. Abdel ,: **argument in the seven readings** –Kuwait University, Dar Al –Assistant Professor at the Faculty of Arts . 233 : Beirut, 4th edition, 1401 AH –Shorouk

- Rahman bin Muhammad, Abu Zar`ah Ibn Zangala (T.: 403 -Abd al (AH -edited by: Saeed Al ,: **The argument of the readings** .th edition, 1418 AH, 1997 AD: 4355 , Risala-Afghani, Dar Al
- :. T) Nisaburi, Abu Bakr-Hussein bin Mahran Al-Ahmed bin Al (AH 381 Suba'i : Edited by , : **Mabsoot in the ten readings-Al** - he Academy of the Arabic LanguageT , Hamza Hakimi ,132 : AD 1981 ,(Dr. I) , Damascus
- :. T) Ahwazi-Hassan bin Ali bin Ibrahim bin Yazd Al-Abu Ali Al (AH 446 **Wajeez in explaining the readings of the eight -Al** Edited by: Duraid ,: **readings, the imams of the five cities** Beirut, 1st edition, 2002 -Islami -Gharb Al-san Ahmed, Dar AlHas .Ithaf: 183-Publication: 2/218, Al ,130 : AD
- Hussein -Hassan bin Al-Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al -Razi, Khatib Al-Din Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Taymi Al-Al (AH 606 :. d) Ray **Keys to the) Razi-tion of AllInterpreta** The Arab Heritage Revival : (**Unseen = The Great Interpretation** -highlighting Abu al , Beirut, 3rd edition, 1420 AH: 3/592 -House -Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Din Abd al-Qasim Shihab al .(AH 665 :. d) amahDimashqi, known as Abu Sh-Maqdisi al -Al Dar ,Edited by: Ibrahim Atwa Awad :Amani-Ma'ani Min Harz al . 334 : (Dr. T), (Dr. I) , hayyimll'-Kutub al-al
- Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan (AH 745 :. T) Andalusi-Din Al-Atheer Al **Muheet fi -Bahr al-Al** Fikr, -Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al ,: **Tafseer-al** .468/2 :. Beirut, 1420 A.H

- Basri, -Balkhi and then al-Mujashi'i by loyalty, al-Hasan al-Abu al (AH 215 :. d) Awsat-Akhfash al-known as al s' Akhfash - Al . ed : Qur'an the **Meanings of**
- T) Harawi, Abu Mansour-Azhari Al-hmed bin AlMuhammad bin A (AH 370 :. : **Azhari-The Meanings of the Recitations of Al** Research Center in the College of Arts, King Saud University, . AD: 1/162 1991 -Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH
- -Nahawi, known as Ibn Al-hl AlSari bin Sa-Abu Bakr Muhammad bin Al (AH 316 :. T) Sarraj -Edited by: Abd al : **Fundamentals in Grammar** Dr. I), (Dr.) , Beirut -Risala Foundation, Lebanon -Fatli, Al-Hussein al .T): 3/401
- Farra -Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Abu Muhammad Al ,(AH 510 :. d) hafi'iS-Baghawi Al-Al) **Baghawi-Interpretation of Al** : (**The Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an** -Mahd, Dar Ihya Al-Razzaq Al-Sunna, Edited by: Abd Al-Muhyi Al Beirut, 1st Edition, 1420 AH: 1/139 -Arabi -Turath Al
- 444 :. T) Dani-in Othman bin Omar Abu Amr AlOthman bin Saeed b (AH Edited by: Otto Trizel, Dar : **Facilitation in the Seven Readings** .163 : AD 1984-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1404 AH-Kitab Al-Al
- (AH 207 :.Farra (T-Abu Zakariya Yahya bin Ziyad Al **Meanings of the** -**Najati** / **Muhammad Ali Al-dited by: Ahmed Youssef AlQur'an :, E** ,Egypt -House for Authoring and Translation Book **Najjar, Egyptian** .AD 2/263 1955 -AH 1374 ,1 .vol ,Cairo
- Masir -Zad Al :The argument for the seven readers: 5/337, and see (1) -Faraj Abd al-Din Abu al-ation: Jamal alin the science of interpret .T. : 3/313) Jawzi-Rahman bin Ali bin Muhammad al
- Fairness in matters of disagreement between the two grammarians: (1) Rahman bin Muhammad bin Ubaid -the Basrans and the Kufis: Abd al ,(AH 577 :Anbari (T-Din al-Kamal al ,Barakat-Ansari, Abu al-Allah al .514/2 :AD 2003 -AH 1424 , Asriyya, 1st edition-Muktaba al-Al

- repeated in the frequency of the seven ,Saba'a: 155-See: Al (1) Brief in Ya'at Addition to the : recitations and edited and followed by Ansari Abu Hafs, -Qasim Bin Muhammad Bin Ali Al Surahs: Omar Bin : Edited by , (AH 938 : T) Masry-Shafi'i Al-Nashar Al-Din Al-Siraj Al -Kutub al-Dar al , Hafyan-Shafi'i al-Sami' al-Ahmed Mahmoud Abd al Ithaf: -Al ,41 : AD 2001 -AH 1422 , st edition1 , Beirut - hayyimll' .Naf': 77-ith alGha
- -Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Abu Jaafar al (AH 338 :. T) Nahawi-Muradi al Footnotes : **The syntax of the Qur'an** , were placed on it and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim , Ilmiya, Beirut-Kutub Al-r AlMuhammad Ali Baydoun Publications, Da .52/1 : st edition, 1421 AH1
- Daem, -Din, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Abbas, Shihab al-Abu al (AH 756 :. d) Halabi-Samin al-known as al **Masun fi Ulum -Durr al-Al** Kharrat, -Edited by: Dr. Ahmad Muhammad al : **Maknoun-Kitab al-al** .Dr. T), (Dr. I): 2/653) , Qalam, Damascus-r alDa

Voice guidance for the Two Phenomena (Voiced and Diphthong) of Al-Damiati (d: 1117 AH) in his Book (Athaf Fzla' Al-Bshr) -An Analytical Study-

Gulalaa Ahmed Galaly *
Abdul Sattar Fadel Khader[**]

Abstract

* **Master's Student/Department of Arabic Language/College of Arts/University of Mosul.**
* **Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/University of Mosul.**

The linguistic sounds are influenced by each other during the performance. Because a person by nature tends to facilitate and facilitate and shorten the muscular effort he exerts when pronouncing, so he resorts to changing other sounds, to achieve the phonological harmony of performance. These effects give rise to acoustic phenomena , like: voiced, diphthong, substitution, vowel, etc.

These effects are either from within the word itself or from the proximity of other words, and since the Qur'an was the first Arabic book, its readings were full of these phonemic phenomena. The phenomena of voiced and diphthong which we will address in this paper.

Key words: reading, directing, agreeing, disagreeing.